

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الذاريات الايات 32-51

عبد الرحمن الشهري

الكرام اه في برنامجكم اقرأ في هذه الفقرة التفسيرية اه كنا تحدثنا في اول سورة اه الذاريات عن جزاء المكذبين. عندما قال قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون الى اخره - [00:00:00](#)

الان يحدثنا الله سبحانه وتعالى عن المتقين وكيف ان الله سبحانه وتعالى ينعمهم في جنات النعيم فيقول ان المتقين في جنات وعيون وتذكرون في سورة الطور قال في جنات ونعيم - [00:00:17](#)

والعيون هي عيون الماء التي تجري كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن عندما قال ولمن دون ولمن اه لمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال اه فيهما عينان تجريان وقال - [00:00:37](#)

فيهما عينان نظاخرتان اخذين ما اتاهم ربهم يعني هؤلاء المؤمنين قانعين وراضين بما اعطاهم الله من النعيم في الجنة فليس هناك احد في الجنة يتطلع الى ما فيه غيره من النعيم - [00:00:53](#)

كل واحد راضي بما اعطاه الله سبحانه وتعالى. مع ان اهل الجنة درجات الا ان الذي في الدرجة التي تحت يرى انه في نعيم ليس فيه غيره. يقنعهم الله سبحانه وتعالى بما اعطاهم. فلذلك يقول هنا اخذين ما اتاهم - [00:01:11](#)

ربهم اي اخذينه بالرضا والقناعة التامة ثم يقول الله سبحانه وتعالى مشيرا الى سبب استحقاقهم لهذا النعيم انهم كانوا قبل ذلك محسنين نسأل الله ان يجعلنا واباكم من المحسنين في اخلاقنا ومن المحسنين في اعمالنا لان الله يحب الاحسان في الامر كله - [00:01:26](#)

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يعني كانوا يقومون الليل ولا يهجعون اي لا ينامون الا قليلا من الليل. وما سوى ذلك فانهم يقومون بين يدي الله سبحانه وتعالى يتعبدون ويصلون - [00:01:49](#)

وبالاسرار هم يستغفرون وخص الله سبحانه وتعالى وقت السحر لانه وقت نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا ووقت الاستجابة ووقت الدعاء وفي اموالهم حق للسائل والمحروم اي هؤلاء الذين استحقوا هذا النعيم كانوا يتصدقون - [00:02:04](#)

وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ولاحظوا هنا انه لم يقل وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم كما قال في المعارج. لانه هناك يتحدث عن الفرائض وهنا يتحدث عن الاحسان والنوافل - [00:02:24](#)

والنوافل والاحسان ليس لها حدود. واما الفرائض والزكاة فانها معلومة وقال هناك معلوم السائل والمحروم وقال هنا وفي اموالهم حق للسائل والمحروم والسائل هو الذي يسأل الناس للحاجة والمحروم هو ايضا الذي حرم من الرزق - [00:02:38](#)

فقدر عليه رزقه المسكين الذي لا يملك اه قوت يومه ولا يستطيع لا يملك ما يقوم به حياته فيقال سماه الله وتعالى محروما. والمحرومون اصناف كثيرة وفي الارض آيات للموقنين. وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى يذكر هنا اشارات - [00:03:00](#)

الى آياته سبحانه وتعالى الدالة على الوهيته وربوبيته. فيقول وفي الارض آيات للموقنين في هذه الارض التي تعيش فيها علامات تدلنا على ان الله هو الخالق. هذه الجبال الشاهقة هذه البحار العظيمة هذه الانهار هذه الابار هذه الاشجار هذه المخلوقات من كل - [00:03:25](#)

اصناف ليست كلها تدل على الله سبحانه وتعالى الذي خلقها ورزقها واطعمها واعطاها واواها وكساها وكساها كما قال الله الذي الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال وفي وفي السماء وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:03:44](#)

النفس البشرية تتوقف عندها عقول البشر وعلومهم لم يستطيعوا ان يكتشفوا اسرار النفس. الانسان في نفسه اسرار لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. ففيها ايات وتأملوا اذا اصاب اي واحد منا ايها الاخوة مرض بسيط او وجع بسيط او الم بسيط كيف تتحول حياته - [00:04:04](#)

ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. اي ان الله سبحانه وتعالى قد كتب في السماء اجالكم وارزاقكم وما توعدون اه يوم القيامة ثم يقسم الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن حق وان الحساب يوم القيامة حق كما انكم تنطقون. نحن الان ننطق ونؤمن - [00:04:27](#)

باننا ننطق فكذلك الاخرة والحساب والوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كله حق كما اننا ننطق هذا الكرة الذي نتكلم به وفي هذا اشارة الى نعيم اهل الجنة واشارة الى اثبات هذا الحساب يوم القيامة نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:04:49](#)

ايماننا كاملا وبقينا صادقا وان يثبتنا واياكم على الحق حتى نلقاه سبحانه وتعالى غير مبديلين ولا مغيرين. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:05:11](#)